

الامانية ١٩٦٥ ، والعلاقات السياسية والاقتصادية مع الدول الكبرى ودول أوروبا أساسا في أعقاب حرب ١٩٧٣ ، مثلا ) وأسس مجالات تطويع التعاون السياسي - الاقتصادي - العسكري بين الدول العربية .

### ثانيا : التحالفات والخلافات الثنائية متعددة الأطراف خارج جامعة الدول العربية

والتحالفات الثنائية والمتعددة الأطراف هي احد وجهي العملة ذاتها . اما الوجه الاخر فقد تمثل في خلافات اتخذت شكلا ثنائيا او متعدد الأطراف . فما من قضية اختلف عليها كيانان سياسيان عربيان الا وتحولت ، فيما عدا النادر من الحالات ، الى مسألة يتمحور حولها عدد من الدول العربية ضد محور اخر . وعلى الرغم من كون التباين الايديولوجي - وانعكاسه في مجالات البناء الداخلي والقومي والعلاقات الدولية - قد شكل ، في معظم الحالات ، الخيط الفاصل في النزاعات الثنائية والمتعددة الأطراف التي إنقسم العالم العربي حولها ، فان ثمة شواهد تؤكد على أنه لم يكن الخيط الوحيد . ففي بعض الحالات ، كان التمحور يتم على الرغم من الفروقات او التماثلات الايديولوجية داخل كل محور . وبعبارة اخرى ، كثيرا ما وجد طرف محافظ ( او اكثر ) نفسه في محور واحد مع نظام او نظم راديكالية ، تماما مثلما وجدت اطراف معسكر معين نفسها تخوض صراعات فيما بينها في وقت كانت فيه او لم تكن في حالة نزاع مع طرف ( او اكثر ) من المعسكر الاخر . وهكذا ، تداخلت الخيوط وتشابكت اكثر من مرة بحيث كادت تضيع معها المعالم الواضحة لعلاقات التحالف والصدام بين الكيانات السياسية العربية . ومما يجدر ذكره في هذا المجال ، ان معسكر الدول العربية المحافظة كان - على وجه الاجمال وان ليس دائما - اقرب ، وبما لا يقارن احيانا ، الى دول العالم الغربي منه الى اعضاء الكتلة الاشتراكية . ومن ناحية اخرى ، كانت علاقات المعسكر الراديكالي - على نحو عام وغير مطلق - اشد توطدا مع بلدان المنظومة الاشتراكية منها مع دول « العالم الحر » .

وقد يلي استعراض موجز لابرز صيغ ومضامين التحالفات ( وجانبها المتمم : الخلافات ) التي عصفت بعلاقات الكيانات السياسية العربية الاقليمية والدولية في المراحل الزمنية المختلفة :

١ - ففي فترة ما قبل الخمسينات ، شهدت المنطقة العربية خلافات محدودة على الحدود كان ابرزها النزاعات المختلفة بين السعودية من جهة ، وكل من الاردن ، واليمن ، والكويت ، وبريطانيا من جهة ثانية . هذا علاوة على الخلاف السوري - التركي بخصوص لواء الاسكندرونة ، والنزاع العراقي - الايراني